

الى قداسة البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان روما، دور مطرانية بيروت المارونية في اقفال وشل مدرسة مار لويس المزار في غزير-كسروان-لبنان.

وفقا لتحليل بعض الاحداث والمعطيات، دور مطرانية بيروت المارونية في اقفال وشل مدرسة مار لويس المزار غزير-كسروان-لبنان
صحيح ما حدث قد حدث، لكن التاريخ ظالم، لهذا على المرجعيات الكنسية ان تكون على علم بما قد حدث

1. نشأة مدرسة مار لويس المزار او قصر المزار في غزير- لبنان:

- مدرسة مار لويس المزار او قصر المزار في غزير -لبنان، هي وفتية ذرية خاصة عائلة ال زوين باشراف البطريركية المارونية وادارة ورثة جورج بك زوين.
- سنة 1880 اسس المونسنيور لويس إسطفان زوين مدرسة مار لويس المزار في غزير- لبنان بدعم من جمعية مار لويس الفرنسية- اللبنانية. تعتبر هذه المدرسة كأول معهد لبناني خاص

2. بعد اتهامات طالبت المونسنيور لويس اسطفان زوين، كانت له هذه رسالة عن اهداف جمعية مار لويس الى رئيس مجمع الايمان في روما تاريخ 3 شباط 1879 ، من محفوظات المجمع الشرقي المقدس لنشر الايمان في روما .

المضمون :

- اولاً: ها قد مضى خمس سنوات عندما طلب كاهن افرنسي ثالثي من رئيس اساقفة بيروت، وهو المطران يوسف الدبس، ان يرسل اليه كاهنا مارونيا ليعلم تلاميذه العربية في باريس، وهناك يستطيع الكهنة الموارنة ان يحصلوا جيذا اللغة الفرنسية. فالمطران الدبس عرض علي هذا الامر وكنت وقتئذ اعلم عند الاباء اليسوعيين في بيروت. وبعد استشارة معلمي الاعتراف وبعض الاساتذة الذين كنت معهم اعلم في اليسوعية شجعتني غبطة البطريرك بولس مسعد وبعض الاساقفة ان اسافر الى اوربا. ولما وصلت الى فرنسا وجدت ان الكاهن الفرنسي المذكور لم يبق في موقف يقدر فيه ان يتم عرضه السابق معي، اذ ليس له قدرة بعد على فعل اي شيء له ولي. عندئذ توجهت لدى نيافة الكردينال رئيس اساقفة باريس تقبيل يده واستمداد رضاه وشفاعته. فتنازل وقدم لي الضيافة في مدرسة تدعى الكرملية

- ثانياً: قضيت سنتين في هذه المدرسة، ولم اكن اعمل فيها الا متابعة الدرس الذي كان يعطى لجميع الكهنة. وكنت في الوقت نفسه احضر صف اللاهوت النظري في مدرسة سان سيلبيس. وبعد هاتين السنتين، جاء الى رومه المطران يوسف الدبس لتهنئة قداسة البابا بيوس التاسع وتقديم الواجبات له ولنيافة الكردينال يوحنا سيميوني رئيس المجمع المقدس لنشر الايمان، وعرض له اعمال ابراشيته في بيروت. فاعطاه الكردينال رسائل توصية واعطى جمعية مدارس الشرق مثلها. لكن هذه الرسائل لم تخدم المطران قط، قدمني سيادته عندئذ الى نيافة الكردينال جيلبرت، ومطران اميناس ومطران اراس والى كردينال كمبراي راجيا منهم ان يسمحوا لي بالافصاح عن اعمال جمعيته وان اجمع بعض الاموال الممكنة لانجاز مدرسة سيادة الدبس في بيروت ثم اعطاني سيادته كتابا بالاذن بالعمل في باريس وجوارها وسائر المقاطعات. فبادرت اجول في ابرشيات فرنسا مدة اربعة اشهر، وكنت اجد مشجعين في كل مكان امر فيه لهذا الهدف السامي. اما الاموال التي تمكنت من استحصالها، فقد ارسلتها الى سيادة الدبس في لبنان. وكنت اخذ منه ايصالات رسمية ونشر بالطبع اسماء المحسنين، ونعلن الشكر لكل واحد منهم

وفي اجتماع عام لكل اعضاء الرابطة الكاثوليكية في باريس سنة 1876، طلب مني ان اقي محاضرة على مسامع اعضاء هذه الجمعية العمومية عن لبنان واحواله وتطلعاته. وبما انني لم يكن لدي ما يشغلني عن هذا الطلب، لببت طلبهم وهيأت المحاضرة وتلوتها وكان وقعها طيبا. وبعد المحاضرة طلب مني هؤلاء الحاضرون واصحاب الرابطة ان اكف عن جمع الاعانات المرسله الى المطران الدبس، وبان اعمل واياهم يدا واحدة لتأسيس جمعية مارونية - فرنسية، وذلك لمساعدة المسيحيين في لبنان. فقبلت مطلبهم هذا راضيا. انما على شروط هي

- اولاً الحصول على الرضى الروماني وقبول المجمع المقدس بذلك
- ثانياً الحصول على الاذن من غبطة بطريركنا الماروني
- ثالثاً المصادقة من رئيس اساقفة بيروت

وبالحال سلموني مرسوما من قداسة البابا بيوس التاسع يصادق فيه على تثبيت الجمعية منذ نشأتها بعدها، دعا رئيس الرابطة السيد بوجولات صاحب جريدة الاتحاد الى بيته جميع الاشخاص المحبين للقضية المارونية وللموارنة، ومن بينهم دوق لورج والكونت دي روجيه والمركز ديرفور والمركيزة دي ريجيكورت والكونت داميكور والفيكونت دي فوريغ والفيكونت لي بريبور والسيد بوديكور والوزير السابق لابويلاري وجمع كبير من الفرنسيين الارسطراطيين وغيرهم. وتكلف السيد بوجولات ان يكتب للسيد البطريرك مسعد راجيا منه ان يسمح باعادة تأسيس الرابطة المارونية، ثم كتب باسم جميع الحاضرين الى رئيس اساقفة بيروت بان يرضى بعدم مواصلة جمع الاموال لبناء المدرسة، وان يكتفي بالرابطة المذكورة. وكذلك كتب السيد بوديكور الى اساقفة الموارنة اصدقائه عن هذا الموضوع الهام. وقد جاء تهم الاجوبة ايجابية مع عبارات الشكر والامتنان والثناء

ثم عقدت النساء اجتماعات والفت مكتبا تابعا لمكتب الرجال. وتعين رئيسا للرابطة السيد بوجولات ونائبا للرئيس الدوق دي لورج وامناء سر تعين السيد دي بوديكور والاباتي مرتين والسيد دي لافوريج. واما امين الصندوق العام فقد تعين امين المحاضرات لجمعية سان فنسان دي بول ولما كانت الامور سائرة على هذا المنوال، سلمني امين السر العام رسائل الى كل الاساقفة الفرنسيين الذي سوف نزورهم لهذه الغاية المعروفة . والاساقفة المذكورون لما عرفوا ان هذه الجمعية الجديدة لا تتعارض البتة مع اية جمعية فرنسية اخرى، لانها لا تطلب للمنتمين اليها الا غرشا واحدا، تركوا الحرية لعرضها على المؤمنين. ولما اجتمعت في كل ابرشية زرتها مع بعض الاشخاص من كل الجنسين، وشرحت لهم جميعا نظام الجمعية وغايتها وقواعدها، وقلت لهم علاوة على ذلك، اذا كانت هذه الجمعية او الرابطة تتعارض مع اية جمعية اخرى، فانتم مرجون بان لا تقبلوها واني لكم شاكر على السواء وكانت رابطتنا في كل مكان مقبولة. واعتبرها كاثوليكي فرنسا، تحرص على العلاقات والاتحاد الذي كان مستحكما منذ عهد الصليبيين بين الموارنة والفرنسيين، ولم يعتبروها جمعية لجمع الاموال والمساعدات المادية لاعانة المسيحيين في لبنان. ولم اطلب د راهم في اي مكان وجدت فيه

وكل الاشتراكات والاموال التي جمعت في الابريشيات التي زرتها كانت ترسل الى امانة السر العامة الكائنة في باريس. ومعلوم ان الاموال التي جمعت منذ ثلاث سنين حتى الان بلغت فقط سبعة الاف فرنك، وقد

- وزعت على الوجه التالي، بناء على رأي المستشارين
- مبلغ 3500 فرنك مقدمة الى المطران الدبس في بيروت
- مبلغ 2500 فرنك مقدمة الى المطران اللاذقية
- مبلغ 1000 فرنك مقدمة الى المطران يوسف د ريان
- فيكون المجموع 7000 فرنك لاغير

وحقا اقول اني لم اجتمع مرة واحدة مع اعضاء هذه الرابطة بهذا الخصوص، لان دوري كان ان انشر اعمال هذه الجمعية واشرح غايتها وشروطها. ولذا فاني استغرب كثيرا ان المجمع المقدس يوجه الي بعض شكاوى وصلت اليه، ولم اكن انا معنيا بها قط. فالرجاء من نيافة رئيس المجمع المقدس ان

- ثالثا: عملت بحسب الطرق التي رسمها لي الرؤساء أولا لاجيب الى رغبتهم واحقق مطالبهم، وثانيا لاتيتمن من تمثيل بلادي بعيدا عن الاغلاط التي ترتكب في كل مكان في هذه الايام العصيبة. كلنا يعلم ان ابرشياتنا المارونية الثماني لا تملك اكليركيات لتعليم الاحداث وتهيئة الطلاب للكهنوت، وان كل اسقف من اساقفتنا يحتاج الى ميثتي كاهن في ابرشيته لسد الحاجات المتعددة، وان لدينا في كل لبنان نحو 300 كاهن فقط يملك عدد ضئيل جدا منهم العلم النظري في اللاهوت وسائر العلوم الكنسية، بينما نجد الاخرين متدربين في اللاهوت الادبي. وليس لدينا كهنة مثقفون ثقافة كاملة الا نحو 50 كاهنا. اما الاساقفة فهم فقراء ولذلك فلا يستطيعون انشاء معاهد لتعليم كهنتهم مثل كهنة اللاتين. ان اساقفتنا يحملون ذواتهم احمالا ثقيلة لاجل تاسيس معاهد اكليركية ولو صغيرة، او لاجل انما المعهد البطريركي ليستوعب بين جدرانه كل من يرغب في الانضمام الى الحياة الاكليركية الفاضلة
- مع الاسف ان نشاطات المطارنة على رغم الجهود التي يبذلونها مشلولة بسبب ضالة الدراهم فقد كنت في فرنسا مسرورا بعلمي العائد لفائدة الرابطة المارونية - الفرنسية التي كانت تقدم المساعدات المالية لابريشياتنا المسيحية وعملت تلميذا مخلصا للقاري الحبيب
- رابعا: التمس من المجمع المقدس لنشر الايمان ان ينفذ شرفي وايماني وشرف امتي وبلادي. اذا كان بعض الحساد قد تاملوا على شعب كريم يحبنا ويريد خيرنا ويعمل على اعانتنا، فكلمة واحدة من المجمع المقدس تقدر ان تعيد الينا شرفنا. ثم التمس ايضا من المجمع المقدس المذكور ان يشجعي على تحقيق مخطط جديد اراه مفيدا وضروريا للتعليم البيعي في لبنان. وهو اني ارغب في ان اجمع حوالي كل الكهنة المثقفين ونؤلف رابطة تحت اشراف السيد البطريرك والسادة الاساقفة. ويكون لها مجلس خاص بها مؤلف من مدير ونائب مدير وامين صندوق، ومن اعضاء يعاهدون على الطاعة مدة سنة مجلس الادارة وتكون تحت حماية مجمع البروبوغنده، اما الاسقف الذي يحتاج الى مساعدة هذه الرابطة فيمكنه ان يتوجه بطلبه الى السيد البطريرك، وغبطه يوجه الينا مضمون الطلب، وحاجته الى كهنة. وعلى المجلس ان لا يرسل الا ثلاثة كهنة معا، ليبقى الاتحاد والوفاق سائدين في كل مكان، يتوجهون اليه بناء على طلب الاساقفة. ومن المفيد ان يجتمع كل اعضاء هذه الرابطة في احدى المدارس الكبرى حيث يلقي على المجتمعين كاهن عالم يسوعي المواعظ والارشادات اللازمة في شان التعليم
- هذه افكاري في هذا الشأن فاذا صادق المجمع المقدس عليها للعمل على تنفيذها، فلينكرم علينا بمشوراته وتشجيعاته، وبكتابة ايضا الى السيد البطريرك توصية بنا ليصار الى التنفيذ ويكون العمل جاريا بحسب ارادة المجمع المقدس والسلام رومه في 3 شباط سنة 1879. ولدكم الخوري لويس زوين المقيم في دير الموارنة برومه

3. ازدهار مدرسة مار لويس المزار او قصر المزار في غزير- لبنان

○ زز

4. اقبال مدرسة مار لويس المزار او قصر المزار في غزير- لبنان

- خلال الحرب العالمية الاولى، أقيمت او تم اقبال بالقوة مدرسة مار لويس المزار غزير أبوابها بسبب اصدار السلطنة العثمانية حكم باعدام رئيس المدرسة بتاريخه، المونسنيور لويس زوين الثاني الذي سهر على ازدهار المدرسة وشهرتها، فهرب المونسنيور الى فرنسا، ومنها الى بوسطن في الولايات المتحدة الاميركية، حيث أسس رعية مارونية هناك، واصبح نائبا بطريركيا مارونيا في بوسطن حتى وفاته سنة 1950 في أميركا.
- بعد التحليل: ان ازدهار مدرسة مار لويس المزار غزير وشهرته كانا سبب ازعاج ورفض :
اولا من الاقطاع الماروني ووجهاء عائلاته في تاريخه، عن سابق تصور وتصميم، من قيام هكذا مدارس ناجحة في منطقة فتوح كسروان وثانيا من الكنيسة المارونية وخصوصا من رئيس اساقفة بيروت للموارنة، المطران يوسف الدبس ومدرسة الحكمة في بيروت...

5. في التحليل، من الظاهر ان هناك دور لاسقفية بيروت للموارنة في دفن مدرسة مار لويس المزار او قصر المزار في غزير- لبنان وفقا لهذه المعطيات :

- مضمون رسالة المونسنيور لويس اسطفان زوين عن اهداف جمعية مار لويس الى رئيس مجمع الايمان في روما تاريخ 3 شباط 1879 ، ردا على اتهامات انت خصوصاً من مطران ابرشية بيروت المارونية. من محفوظات المجمع الشرقي المقدس لنشر الايمان في روما .
- يقال، انه كان هناك اتفاق بين مدرسة الحكمة في بيروت ومدرسة مار لويس المزار غزير بتخصيص مقعدين دراسيين مجانيين في مدرسة الحكمة كوقف لعائلة ال زوين. ويقال ان المونسنيور جريس زوين الغى هذه الاتفاقية عندما شغل منصب رئيس او مدير مدرسة الحكمة في بيروت.
- اما المفارقة الاكبر لماذا ارسلت اسقفية بيروت للموارنة، المونسنيور جريس زوين الى الولايات المتحدة الاميركية للخدمة هناك، هو لمراقبة ومنع المونسنيور لويس زوين الثاني من العودة الى لبنان واعادة فتح مدرسة مار لويس المزار او قصر المزار في غزير- لبنان، الحدث هو صدفة او تاكيدا لهذه الفرضية !
- فالمونسنيور جريس زوين عاد من خدمته في الولايات المتحدة الاميركية الى لبنان، بعد زمن قليل من وفات المونسنيور لويس زوين الثاني الذي توفي سنة 1950

- 6. جميل، ان يعاد ترميم مدرسة مار لويس المزار او قصر المزار في غزير-لبنان، بعد قرن او 100 سنة تقريبا على اقبال المدرسة وهجر القصر. لكن للأسف كانت مدرسة مار لويس المزار غزير، منارة علم ومعرفه، كما ارادها المؤسس المونسنيور لويس زوين الاول وجمعية مار لويس سنة 1880 ، لكن اليوم 2022، تم اغتيال هذه المدرسة مجددا، حين حولت الى صالوننا تجاريا اجتماعياً غير عادي مخصص لتنظيم حفلات الزواج للاغنياء، الباهظة الكلفة.

7. صحيح ما حدث قد حدث، لكن التاريخ ظالم...

شكرا للبابا فرنسيس .

<https://www.puresoftwarecode.com/theMonasteries.htm>

المرسل:

شكري سيمون زوين Chucri Simon Zoueïn
echkzouein@gmail.com
www.puresoftwarecode.com